

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: نقد ومناهج

**البعد الديني في رواية "شيفرة بلال" لأحمد خيري العمري**

العنوان

**مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس**

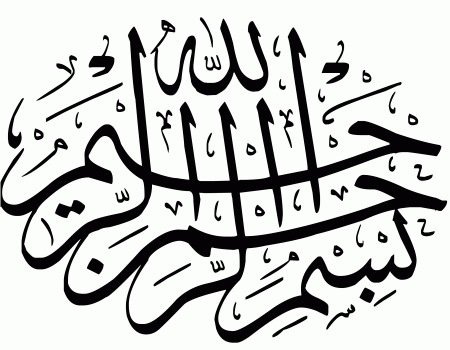
**إعداد الطالببتين : إشراف الأستاذ:**

**1-هالة بن عبد السلام بوشنب حسين**

**2-ياسمينة رحال**

**السنة الجامعية:**

**2019- 2020**



**شكر وعرفان:**

**نتقدّم بأسمى عبارات الامتنان والشّكر للأستاذ المشرف "حسين بوشنب"**

**الذّي تكبّد عناء الإشراف على هذا البحث وتوجيهنا في خطواته ومختلف مراحله.**

**وإلى الأستاذة "أمينة لعموري" التّي قدّمت لنا النصائح والتوجيهات، فجزاها الله عنا كل خير.**

**إهداء :**

**إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله**

**إلى كل أفراد أسرتي**

**على كل جموع الأصدقاء، وخاصة منهم رفقاء المشوار الجامعي**

**وكل من ساعدني في بحثي هذا**

**أهدي ثمرة جهدي العلمي**

**هالة**

**إهداء:**

**-إلى روح والدي الطاهرة الذي تعب من أجل أن نحيا بسعادة رحمه الله وأسكنه فسيح جناته**

**- إلى والدتي الغالية أطال الله في عمرها**

**- إلى كل أفراد عائلتي**

**- إلى كل من ساهم في تلقيني ولو حرفا في حياتي**

**- إلى كل من دعمني وساعدني في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة**

**أهدي هذا البحث راجية من المولى عزوجل التوفيق**

**يسمينة**

**مقدمة:**  
 عرف الأدب كمّا هائلا من القصص والدّواوين الشعريّة والمسرحيّات، والمئات من الرّوايات، هذه الأخيرة الجنس الروائي المتربع على عرش الأدب، ويرجع ذلك إلى امتلاكها مقومات التأثير والتغيير في المجتمع إضافة إلى قدرتها على احتواء مختلف قضايا الإنسان عبر ألازمنه. رواية وهي سرد لمجموعه أحداث ورصد لأفعال الشخصية الخاضعة لمجموعه من الروابط السردية. الرواية بالتصوير الواقع وإنما تتجاوزه لتجمل ما فيه وتكمل نقائصه. حقيقة أنّ الرواية قبل كل شيء هي بث لأفكار والدفاع عن قناعات قد تكون سياسية اجتماعية وحتى معتقديّة ودينّة.   
 وفي الأساس ارتأينا أن يكون بحثنا هذا إجابة على إشكالية مفادها " **هل يمكن للرواية أن تحمل بعد دينيا؟ وكيف لها أن تحقّق ذلك دون التخلّي عن مهامها الجماليّة؟ وكيف يمكنها أن تجمع بين الدّين والفن؟**

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة، وإنما جاء بعد قراءتنا للرواية واطّلاعنا على مقدرة الراوي أحمد خيري العمري في الجمع بين الماضي والحاضر وبين ثقافات متباعدة من كلّ الجوانب. فأحداث الرواية تجري في الحاضر في نيويورك، وأثناء هذا الحاضر يتنقل بين الرّاوي إلى ماضي شخصية من القرون الغابرة في شبه الجزيرة العربية، يستعين بها في تحريك أحداث روايته. هذا الأمر، جعلنا نختار موضوع البحث ونسمه ب**" البعد الديني في رواية شيفره بلال"**

وللإجابة عن إشكاليه بحثنا والوصول إلى فك شيفرة الرواية في حد ذاتها قسمنا بحثنا إلى فصلين، يسبقهما مدخل وتليهما خاتمة.

خصصنا **المدخل** للحديث مفاهيم نظرية نشدّ يدنا بها لخوض غمار البحث وضبط حدوده.

وكان الفصل الأول بعنوان" **البعد الديني في مكونات السرد**". وقد بحثنا فيه عن الملامح الدينيّة على اختلافها في الشخصيات وفي الأمكنة والأزمنة  
 أما الفصل الثاني المعنون" **الخطاب الديني في الرواية**" فجعلناه للبحث عن كل الخطابات الدينيّة من القرآن الكريم و أحاديث نبويّة شريفة وحتى كلام مقتبس من الإنجيل.  
 والخاتمة أجملنا فيها النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا.  
وفي سبيل إنجاز هذا العمل واجهتنا العديد من الصعوبات اغلبها منهجي، وتتمثل في عدم وجود مراجع صريحة ومباشره في هذا الموضوع لنستدل بها وتأخذ بيدنا لنضبط معالم بحثنا. ومع ذلك استطعنا أن نتجاوز الأمر من خلال استعانتنا ببعض المراجع التي تهتم بالنصوص السرديّة.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في دراستنا للرّواية ومحاوله تحليلها من الجانب المختار. ولا ننسى في هذا المقام أن نشكر أستاذنا المشرف" **بوشنب حسين**" الذي قدم لنا كل التوجيهات والنصائح ليخرج البحث في شكله النهائي.

**مدخل:**

احتلّت الرّواية مكانة مرموقة في الأدب، فاهتمام النقّاد والدّارسين بها إضافة إلى إقبال القرّاء عليها لكونها جنس أدبي ترفيهي تعليمي وفوق ذلك واقعي...جعلنا نتوقّف على مفهومها اللّغوي والاصطلاحي، إضافة إلى نشأتها والعوامل التّي ساعدت على ظهورها وهيمنتها على الساحة الأدبيّة. ولم نغفل الإشارة إلى أنواعها ومكوّناتها الأساسيّة.

**1- مفهوم الرواية:**

**أ/لغة:** ورد في معجم لسان العرب لابن منظور قوله:« من الفعل روى، قال ابن السكيت: يُقال روَيتُ القوم أَرويهم، إذا اسْتَسْقَيْتُ لهم، ويُقال: من أين رِيَّتُكُم؟ أي من من أين تَرْوُون الماء؟ ويُقال:روى فلانٌ فلانًا شعرًا، وإذا روّاه له حتّى حفظه للرّواية عنه».[[1]](#footnote-2) فالرّواية مشتقة من الفعل "روى"، ويقصد به الحمل والنّقل من مكان إلى مكان آخر، وكذلك يُقال "رويت الشّعر والحديث رواية" أي حملته ونقلته من فلان إلى فلان.

وجاء في الصّحاح في اللّغة « ورَوَيْتُ على أهلي ولأهلي، إذا أتيتَهم بالماء. يقال: من أينَ رَيَّتُكم، أي من أين تَرْتَوونَ الماء? ورَوَيتُ من الماء بالكسر أَرْوي رياً وريا وروى أيضاً.  
وارتويث ترويت كلُّه بمعنىً. ورَوَيْتُ الحديثَ والشِعر رِوايَةً فأنا راوٍ، في الماء والشِعْر والحديث، من قوم رواة. قال ابن أحمر:

تصْهَرُهُ الشمسُ فما يَنْصَهِرْ    تَرْوي لَقىً أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ **(...)** »[[2]](#footnote-3) ومن خلال قول الجوهري يتّضح لنا أنّ الرواية لا تقتصر في مفهومها على البعد المادّي المتمثّل في سقاية الماء وإنّما لديها أيضا بعد معنويّ يتمثّل في حفظ الأخبار وتناقلها من أجل حفظ الأشعار والأحاديث والأخبار.

أمّا معجم الغني فذكر أنّ « جمع "روايات"، "روى" (مصدر روى)، مثال ذلك:(ويكون في عدّة أشكال):

\*رواية الحديث: نقل الحديث عن الرّسول صلى الله عليه وسلّم.

\* نقل رواية الحادِث كما هي: وصفُ الحادِثِ وما يتعلّق به من أخبار وحكايته.

\* ألّف رواية أدبيّة: قصّة طويلة تروي أحداثا واقعيّة أو خياليّة.»[[3]](#footnote-4) يتّضح لنا من خلال القول الأخير أنّ الفعل "روى" يتعدّد ويختلف معناه على حسب سياقات استعماله، وقد ربط صاحب المعجم دلالاته بالجانب المعنوي المتمثّل فقط (نقل الأخبار والأحاديث النبويّة الشريفة والنصوص والقصص)متجاوزا بذلك الجانب المادّي وهو سقاية الماء كما وجدنا ذلك في المعاجم القديمة.

ومن خلال ما ذكرناه من تعريفات لغويّة في مختلف المعاجم القديمة والحديثة تبيّن لنا أنّ "الرّواية" حملت الدلالات نفسها على مرّ الأزمنة فهي إمّا تعني الارتواء المادّي من خلال سقاية الماء وشرب اللّبن أو الارتواء الرّوحي في تناقل الأحاديث والشّعر والأخبار، وهذا التفريع يمكن أن يكون نتيجة لكون الماء والشّعر شيئان ضروريان في حياة الإنسان العربي القديم فيتجانس الجانبين المّادي والمعنوي ليخلقا دلالة فعل "روى".

**ب/ اصطلاحا:** تعدّدت الآراء واختلفت حول إعطاء مفهوم مضبوط متفق عليه للرّواية باعتبارها جنس أدبي حديث النشأة. فليس من السّهل ضبط مفهوم اصطلاحي للرّواية وهو ما اعترف به عبد الملك مرتاض في قوله:« والحقّ أنّنا بدون خجل ولا تردّد نبادر إلى الردّ على السؤال بعدم المقدرة على الإجابة»[[4]](#footnote-5) وفي البحث عن سياق كلامه هذا نجد أنّه كان يقصد "مفهوم الرواية" فهي في نظره ذات مفهوم زئبقي يستعصي على التحديد، وهذا ما دفعنا إلى البحث عن مفهومها عند الباحثين الغربيين والعرب.

**ب-1- عند الغرب:**

لم يتّفق الباحثون والدّارسون الغربيون على تعريف جامع مانع لجنس الرواية ، فكان لكلّ منهم مفهومه الخاص. فالرواية عند باختين هي: « التنوّع الاجتماعي للّغات وأحيانا للّغات والأصوات الفرديّة، تنوّعا منظّما أدبيّا»[[5]](#footnote-6) فالرواية في نظره جنس أدبي غير مكتمل وهو عبارة عن انعكاس للتنوع الاجتماعي والخصوصيات الفردية. فهي جنس أدبي يعكس الواقع ويصوّره وهو في الوقت ذاته وليده.

في ما يرى تودوروف أنّ الرواية هي «نصّ نثري طويل يضع أشكال الحياة اليوميّة: الاجتماعيّة والنفسيّة في مواجهة الأشكال التقليديّة للأدب الموروثة عن الماضي: كلاسيكيّة أو شعبيّة»[[6]](#footnote-7) فالرواية إذن بمفهوم تودوروف هي تجسيد لحياة الإنسان باعتبارها من الأنواع الأدبيّة التّي تولي أهميّة للقصص الإنسانيّة على اختلافها، وهي في الوقت ذاته خروج عن النمط التقليدي الموروث من الماضي كالشّعر والملاحم، وقد ربط وجود الرواية بحاجة الإنسان إلى نقل الأحداث التي يعيشها إلى غيره ومشاركتها معه، وهذا يُعدّ من الحاجات الفطريّة للإنسان.

أمّا رينيه ويليك فيعتبر الرواية « صورة عن الحياة الواقعيّة، وعادات النّاس وعن العصر الذّي كتبت فيه».[[7]](#footnote-8) أي ترتبط بشكل كبير بالحياة والمجتمع فهي تصوير لحياة الإنسان الواقعيّة في قالب فنّي وبطريقة سرديّة قصصيّة.

ب-2- عند العرب:

لقد شهد القرن التاسع عشر محاولات بسيطة وأولية لخلق جنس روائي عربي، وقد عالجت موضوعات تاريخيّة واجتماعيّة وعاطفيّة بأسلوب تقريري مباشر، توخّت تسلية القارئ وتعليمه ثمّ تبعت ذلك محاولات فنيّة جادّة في كتابة الرواية. وعلى هذا الأساس سعى الدّارسون العرب إلى محاولة وضع مفهوم مضبوط للرواية فمنهم من عرّفها « بأنّها سرد قصصي نثري طويل يصوّر الشّخصيات فرديّة من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال و المشاهدة ، و الرّواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية الوسطى ، نشأ مع بواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازيّة ».[[8]](#footnote-9) فهي تعدّ من الأجناس الأدبيّة حديثة النشأة تمثِّل الواقع وتعكس مواقف الإنسانيّة بمختلف أشكالها على شكل مشاهد متسلسلة باتّخاذها لغة نثرية راقية كوسيلة لتحقيق هذا التصوير.

وقد أوردت الباحثة أمينة يوسف تعريفا آخر للرواية قائلة:«فنّ نثري تخيّلي طويل نسبيّا بالقياس إلى فنّ القصّة القصيرة، وهو فنّ بسبب طوله يعكس عالما من الأحداث والعلاقات الواسعة والمغامرات المثيرة والغامضة أيضا، وفي الرواية تكمن ثقافات إنسانيّة وأدبيّة مختلفة».[[9]](#footnote-10) فالرّواية طول من القصّة وتتميّز بكثرة الأحداث فلا تلتزم الرواية بحدث واحد، وهي تروي قطاع من الحياة يشمل عدّة حوادث، إضافة إلى تعدّد الأمكنة ممّا ينتج عن ذلك تعدّد في الثقافات، فالرواية الواحدة قد تعبّر عن عدّة معتقدات وتصوّر ثقافات مختلفة.

ولا يخفى علينا أنّ الأديب العربي قد تأثّر في كتابته للرواية بالغرب، فقد ارتبطت نشأتها بالأدب الغربي وبعدها وصل مداها إلى الأدب العربي، فسارع الدّارسون إلى الاعتكاف على التّنظير لها انطلاقا ممّا وصلهم عن الغرب وممّا عايشوه من تجارب روائيّة عربيّة.ولعلّ نقطة البدء في مسعاهم هذا كانت إيجاد مفهوم لهذا الجنس الدّخيل، فتعدّدت المفاهيم واختلفت وتنوّعت وفق مذاهب ومشارب هؤلاء الباحثين.إلاّ أنّنا لمسنا في كلّ تعاريفهم اتّفاقهم على نقاط يمكن اعتبارها معالم أساسيّة في هذا الجنس، يمكن أن نجملها في النقاط التاليّة:

\*الرّواية جنس أدبي حديث النّشاة ومرتبط بظهور الطبقة البرجوازيّة.

\* الرّواية نصّ نثري طويل.

\*ترتبط بالمجتمع فهي تمثّل الواقع وتعكس الحياة الإنسانيّة بمختلف مواقفها في شكل أدبي يعتمد على المشاهد الدراميّة.

**2- نشأة الرواية:**

أشرنا في ما سبق إلى أنّ جنس الرواية حديث النّشأة وأن الدارسين على اختلافهم اجتهدوا في ضبط ماهيتها التّي اتّسمت بالزئبقيّة واستعصت على التّحديد لأنّها كما يقول عبد الملك مرتاض:«تتّخذ الرواية لنفسها ألف وجه، وترتدي في هيئتها ألف رداء، وتتشكّل أمام القارئ تحت ألف شكل، ممّا يعسّر تعريفها تعريفا جامعا مانعا.ذلك لأنّنا نلقى الرواية تشترك مع الأجناس الأدبية الأخرى بمقدار ما تتميّز عنها بخصائصها الحميمة وأشكالها الصميمة».[[10]](#footnote-11)

وترتبط نشأتها تاريخيّا بظهور الطبقة البرجوازية في المجتمع الغربي، ففي إسبانيا على وجه التّحديد وفي أوائل القرن السابع عشر كتبت أوّل رواية بعنوان "دون كيشوت"، ثمّ تلتها محاولات أخرى في انجلترا. وفي القرن الثامن عشر تمّ الاعتراف رسميّا بشرعيّة هذا الجنس الأدبي الذّي لم تألفه المجتمعات سلفا.

**أ/ نشأتها عند الغرب:**

ارتبطت الرواية في الأدب الغربي بالمجتمع، إذ اهتمّت بالأحداث الخارقة والمغامرة التّي عاصرت ظهور الطبقة الوسطى في المجتمع الأوروبي فقد حلّت هذه الطبقة محلّ الإقطاع الذّي كان أفراده يتميّزون بالمحافظة والمثاليّة والعجائبيّة وهو ما أطلق عليه مصطلح الرّومانس في القرن الثامن عشر. ولقد «كانت الطبقة البرجوازيّة تهتمّ بالواقع والمغامرات الفرديّة وقد أطلق على هذا الجنس مصطلح "الرواية الفنيّة" إمّا ما سبقه فقد حمل اسم"الرواية غير الفنيّة" (أي الرواية في المراحل السابقة لهذا العصر)».[[11]](#footnote-12) فالقرن الثامن عشر هو تاريخ حاسم في مسار تطوّر فنّ الرواية في أروبا، فبعد هذا التاريخ أصبحت الرواية فنّ معترف به يقوم بتجسيد الواقع إضافة أنّه يعكس حياة عصره.

ولقد بسَطَت الرّواية في أوروبا هيمنتها في القرن التاسع عشر على كلّ الأجناس الأدبيّة التّي سبقتها، كالملحمة والكوميديا والتراجيدي والمسرحيّة «هذه الأخيرة التّي راحت تتراجع مع أنّها كانت الأجمل والأكثر عددا على مدار التاريخ».[[12]](#footnote-13) أي أنّ الرّواية استفادت من كلّ تلك الأنواع النثريّة التّي سبقتها في النّشأة.إضافة إلى أنّها استطاعت أن تفرض نفسها على الساحة الأدبيّة، ففي القرن التاسع عشر صارت الجنس الأدبي الأكثر شعبيّة واحتلّت بذلك الصدارة وهذا «راجع لشموليتها وعنفوانها ومقدرتها اللاّمحدودة على استيعاب حياة المرء ومشكلاته.بل تصوير آمال الشّعوب وآلامها، فهي مزيج من تقنيات أدبيّة يستخدمها الكاتب دون قيد أو شرط...فالكاتب حرّ في إدخال ما يريد من عناصر متنوّعة على روايته وبالطريقة التّي يراها مناسبة».[[13]](#footnote-14) فالرّاوي لا يخضع لأيّ سلطة إلاّ سلطة جماليات النّص، وتفاعلاته مع القارئ، كما أنّه يمكن للرّاوي أن يجعل من روايته وسيلة لتصوير مشاكل شعبه كما يستطيع أن يقدّم فيها الحلول.

**ب/ نشأتها عند العرب:**

اتّخذت الرّواية العربيّة مسارا تطوريّا خاصّا بها، وذلك بعد محاولاتها لتقليد الرواية الغربيّة أثناء البعثات العربيّة إلى بلاد الغرب، فقد قام مجموعة من الكتّاب والنقّاد العرب خاصّة المشارقة في لبنان وسوريا ومصر بترجمة الرّوايات والقصص الأروبيّة إلى اللغة العربيّة ومن أبرزهم "رفاعة الطهطاوي" و" أحمد فارس الشدياق" وغيرهم. ولقد كان سبب ظهورها(الرواية) نتيجة «الالتقاء بين الغرب بعلومه وثقافته من جهة، وبين إعادة اكتشاف وإحياء التراث الكلاسيكي العظيم للثقافة العربيّة الإسلاميّة من جهة أخرى».[[14]](#footnote-15)

من خلال ما ذكرناه سابقا نجد أنّ الكُتّاب العرب قد استفادوا من ذلك الاختلاط الذّي حصل مع الغرب والاطّلاع على ثقافتهم ومختلف علومهم خاصّة في مجال الأدب، إضافة إلى الأخذ من تلك المعارف واستغلالها من أجل نشر وتطوير الثقافة العربيّة وإحياء التراث العربي الإسلامي. ولقد شهدت تلك الفترة إحداث تغيير جديد في الرواية العربيّة، «فمنهم من أعاد جذور هذا الفن للقصص القرآني، ورسالة الغفران للمعرّي، والتوابع والزوابع لصاحبها ابن رشيد احمد بن أبي مروان...»[[15]](#footnote-16)

**3- أنواع الرواية:**

تصنّف الرواية وفقا لمضمونها وما تعكسه من أفكار وما تطرحه من قضايا إلى أنواع يمكن تلخيصها كمايلي:

**أ/الرواية التاريخيّة:** ويقصد بها تلك الرواية التّي مادّتها الأساسيّة هي التاريخ ، ويعرّفها سعيد علّوش بأنّها « سرد قصصي يرتكز على وقائع تاريخيّة، تنسج حولها كتابات تحديث ذات بعد إيهامي معرفي».[[16]](#footnote-17) فهي إذن تلك الرواية التّي تستند على الأحداث التاريخيّة وتسردها في قالب سردي قصصي لهدف معيّن، إمّا من أجل إحياء الماضي أو للتّعبير عن إحساس وطني.

**ب/الرواية السياسيّة**: ويقصد بها «نزعة روائيّة تقوم على أطروحة الدّعوة إلى أفكار سياسيّة معيّنة(...) ولا تتميّز عن غيرها من الرّوايات، إلاّ بتأكيدها على الحدث السّياسي».[[17]](#footnote-18) وهذا يعني أنّ الرواية قد تتحوّل إلى مسرح للتّعبير عن المواقف السياسيّة للروائي متخفّيا فيها وراء عالمه المتخيّل.

**ج/الرواية العاطفيّة:** هي نوع مختلف عن الروايات الأخرى بشكل كلّي، فهي «موجّهة إلى المراهقين خاصّة، وإلى باقي الجمهور عامّة، وتغلب على (الرواية العاطفيّة) سمات الحبّ، الانتقام والغيرة على باقي المكوّنات. ويمثّل يوسف السباعي وإحسان عبد القدوس نموذجي هذه الكتابات».[[18]](#footnote-19) إذ تتميّز بطابعها الوجداني وأحداثها العاطفيّة.

**د/ رواية المغامرات**: هي نوع من الروايات تتميّز أحداثها بالإثارة والمجازفة، كما« تتخلخل فيها الكثير من القيم الاجتماعيّة والسياسيّة وتنحو إلى التسليّة، كما تتوجّه إلى جمهور معيّن ويتغلّب التحايل على البناء العام للأحداث المسيطرة على الرّواية».[[19]](#footnote-20) فالرّاوي دائما يسعى فيها إلى تضخيم الأحداث وجعلها بطولية وذلك لجذب القرّاء.

**ه/رواية الخيال العلمي**: هي نوع من الفن الأدبي يعتمد فيه على الخيال المبني على الاكتشافات العلمية، فهي رواية «تستبق الأحداث العلميّة بتخيّلها، وتصوّر لأحداث الغد، مع التّأكيد على عنصر التحوّلات الإنسانيّة».[[20]](#footnote-21) فنجد أنّ معظم هذه الرّوايات تكون في المجتمع الغربي نظرا للتطوّر التكنولوجي الذّي وصلوا إليه.

**و/الرّواية الذهنيّة**: يقصد بها «الرّواية التّي يقدّم بها المؤلِّف فكرة ذهنيّة يؤمن بها الآخرون، فيعبّر عنها في قالب روائي. تكون هذه الفكرة الذهنيّة هي مغزاه ومضمونه أو الهدف الرئيسي الذّي تُشير إليه. والنموذج الفريد لهذا النّوع من نتاج الفترة هي "عودة الروح لتوفيق الحكيم"».[[21]](#footnote-22) فإذا أراد روائي ما أن ينشر فكرة معيّنة في مجتمع ما سواء دينيّة أو سياسيّة... لجأ إلى الفنّ الرّوائي، فيجسّد بذلك فكرته في كلمات أدبيّة فنيّة راقية تليق بالمتلقّي كي يتقبّل تلك الفكرة إذا أشبعها الكاتب بحجج مقنعة ومنطقيّة.

**ز/الرواية التراسليّة:** هي رواية «تكتب في شكل مراسلات متبادلة بين الشخصيّات، أو تكتبها شخصيّة واحدة. وقد تقوم كلّ رسالة مقام فصل، وتستهدف الإبهام بحواريّة مباشرة»[[22]](#footnote-23). من أمثال ذلك نجد الرواية محلّ الدراسة "شيفرة بلال"، إذ اعتمد الكاتب "أحمد خيري العمري" على هذا الشّكل في سرد الأحداث.

**4- مكوّنات الرّواية:**

إنّ الرواية سلسلة من الأحداث تسرد بشكل نثري طويل , تقوم بوصف عدّة شخصيات و أحداث على شكل قصة , و لا يمكن أن يتحقق اكتمالها إلا بتوفر مجموعة من المكونات منها:

\***الشخصية** : تعد من أهم العناصر , ذلك أن الرواية مرتبطة بوجود الشخصيات و هي « الكائن الإنساني الذي يتحرك في سياق الأحداث ، و قد تكون الشخصية من الحيوان ، فيستخدم عندئذ كرمز يكشف عمّا وراءه من شخصية إنسانية تهدف من ورائها العبرة و الموعظة , كما في دليلة و دمنة و القصص التعليمية الأخرى ».[[23]](#footnote-24) فالشخصية سواء في القصّة أو الرواية تكون مخلوقة من ذهن الكاتب , و يستخدمها كوسيلة للتعبير عن أفكاره و مقاصده , كما أن الشخصية لا تنحصر فقط على الإنسان بل يمكن أن تكون حيوان . و تنقسم الشخصية إلى أساسية (رئيسية) و ثانوية فالأولى هي المحور الأساسي الذي تبنى الرّواية فمن خلالها يستطيع الكاتب (الرّاوي) من إبراز موضوعه و هدفه من الرّواية , أما الثانية فهي شخصية يمكن أن يستغنى عنها فالرّاوي يعطيها دور في أي جزء من روايته ثم يتخلى عنها في باقي الأحداث دون أن يحدث ذلك خلل على مستوى القصّة .

\***الحدث** : هو عبارة عن مجموعة المواقف و الانكسارات و الانتصارات المتتالية التي تتكوّن منها القصّة و يعدّ الحدث في الرواية بمثابة العمود الفقري الذي تقوم عليه، ويتكوّن من ثلاثة أركان هي:الفعل والفاعل والمعنى كما يرتبط «الحدث بالشخصيّة في الأعمال القصصيّة ارتباط العلّة بالمعلول».[[24]](#footnote-25) فهو يقوم بوصف حالات الشخصيّات ومشاعرها، كما أنّه عندما يكون هناك تنوّع في الأحداث يساهم ذلك في جذب القرّاء. ويكون لكلّ حدث بداية ووسط ونهاية. كما أنّ « الكاتب له مطلق الحريّة في اختيار اللّحظة التّي يبدأ منها، لكن المهمّ أن تكون البداية الساخنة تقوم بعمليّة جذب القارئ».[[25]](#footnote-26) وصنع الحدث في الرواية ليس بالأمر الهيّن بل يتطلّب ذكاء وحنكة من قبل المؤلِّف لكي يحفّز القارئ لمتابعة القراءة.

\***الزّمن**: يعتبر«عنصرا بنائيّا هامّا في جميع فنون القصص منها الرّواية، فعليه تترتّب عناصر التشويش واستمرار الأحداث الرّوائية المتتابعة».[[26]](#footnote-27) فكلّ رواية مهما اختلف نوعها تدور أحداثها وأفعال شخصياتها في واقع بشري محدّد زمنيّا، فمن خلاله يستطيع القارئ أن يتصوّر العصر الذّي وقعت فيه أحداث الرّواية وبالتّالي ينسجم معها.

\***المكان**: يلعب المكان دورا كبيرا في بناء الرواية فكلّ «الأحداث تجري فيه وتتحرّك الشخصيّات خلاله، وكلّ حادثة لابدّ أن تقع في مكان معيّن وترتبط بظروف وعادات ومبادئ، خاصّة بالمكان الذّي وقعت فيه».[[27]](#footnote-28) فأهميّة المكان تنبع من كونه يتّخذ أشكالا مختلفة تجعل القارئ ينسجم مع أحداث الرواية وكأنّها جزء من حياته.

\***الحوار**: هو ما يدور من حديث بين الشخصيّات أو تكلّم الشخصيّة مع نفسها. وقد يفضّل الأدباء أن يكون الحوار باللّهجة العاميّة. وبفضل الحوار يتمّ الكشف عن أعماق الشخصيّة وعن مختلف طباعها كما أنّه يساعد في دفع عجلة الأحداث نحو النهاية.

\***اللّغة**: تعدّ ميزة يختصّ بها الإنسان خلافا لباقي المخلوقات، فهي «الوسيلة التّي يتعامل بها النّاس في حياتهم اليوميّة، ومن ثمّ وسيلة الأديب الوحيدة في التّعبير وتوصيل الأفكار، وتحتلّ اللّغة المرتبة الأولى في النّص الأدبي وخاصّة الرواية».[[28]](#footnote-29) أي أنّها وسيلة المبدع في التّعبير عن أفكاره ورؤاه، كما أنّه باللّغة تتحدّث الشخصيّات وتنمو الأحداث، وبها يتمكّن القارئ من معرفة أفكار الكاتب.

\***الموضوع**: وهو الفكرة التّي اعتمدها المؤلّف في كتابة روايته، ويمكن وصف الموضوع أنّه رسالة الكاتب إلى القارئ والتّي يجسّدها شخصيّات وأحداث مختلفة عبر زمن ومكان معيّنين. وقد تكون هذه الرسالة تحمل معنيين:معنى ظاهري يمكن اكتشافه بمجرّد الاطّلاع على ذلك العمل الإبداعي، ومعنى خفي لا يكتشفه القارئ إلاّ بعد قراءته للرّواية عدّة مرّات.

\***الحبكة**:هي المشكلة الكبرى التّي تواجهها الشخصيّات في الرّواية عامّة، والبطل خاصّة، « وتطلق الحبكة أو العقدة على تتابع حوادث تفضي إلى نتيجة قصصيّة، تخضع لصراع ما، وتعمل على شدّ القارئ المتوهّم إليها».[[29]](#footnote-30) فالبطل يسعى لحلّ تلك العقدة ويظهر ذلك في أحداث الرّواية، وتكون هذه المشكلة سببا في جذب القرّاء لكون الإنسان فضولي بطبعه، كما أنّها تمثّل عنصر الإثارة والتّشويق داخل أحداث الرواية.

**1- البعد الدّيني للشخصيّات:**

تعدّ الشخصيّة الروائيّة من العناصر الأساسيّة في بناء الرواية، فلا يمكن للكاتب الاستغناء عنها في خطابه السّردي ويقصد بالبعد الدّيني للشخصيّة هو انتماؤها وعقيدتها الدينيّة والعوامل التّي ساهمت في مرجعيتها الدينيّة، وأيضا أفعال الشخصيّة طباعها وممارستها وأحاديثها...

ومن هنا نظرت إلى أهمّ الشخصيّات التّي تحمل بعدا دينيّا في الرواية:

**أ/أمجد الحلواني**: هو شاب نيويوركي من جذور عربيّة إسلاميّة، سيناريست فيلم عظمة الإسلام "بلال الحبشي"، ويعيش مع فتاة متعجرفة تدعى "كريستين" يحبّها إلى حدّ الذل والهوان. تحصّل على شهادة الماجستير في التاريخ. وُلِد لأبوين مسلمين لكنّهما لم يلتزما بالدّين الإسلامي ولم يطبّقاه إلاّ من ناحية عدم أكل لحم الخنزير.أمّا هو كما يصرّح عن نفسه أنّه "ملحد عنيد"، وإن كان يؤمن بشيء فهو يؤمن بنظرية داروين ونظرية الانفجار العظيم ككتاب مقدّس، وفرضية التطوّر كدين عظيم.

فشخصيّة أمجد رئيسيّة في الرواية ويتجلّى بعدها الدّيني في كونه من أصول مسلمة ويتبنى الإلحاد كدين له، فأمجد لا يعرف شيئا اسمه "الله"، بل بالعكس إيمانه مطلق بقانون الطبيعة والعلم متأثّرا في ذلك بمحيطه الغربي المتفتّح. فعلى الرّغم من كون أبويه عربيّين مسلمين إلاّ أنّ البيئة النيويوركية أثّرت في أسرتهم إذ لم يعلّما ابنهما أي مبدأ من مبادئ الإسلام.

لقد اقتصرت علاقته بالدّين الإسلامي على معرفة أنّ المسلمين لا يأكلون لحم الخنزير وأنّ كتابهم المقدّس هو القرآن، ويظهر من خلال قوله:«لم تكن هناك أية ممارسة لأيّ دين في بيتنا...إنّه يشبه (عدم أكل الهندوس لحم البقر)، وانتهى الأمر عند هذه النقطة».[[30]](#footnote-31)

في يوم تلقّى أمجد رسالة في بريده الالكتروني، من فتى يدعى "بلال" على وشك الموت يطلب منه أن يرسل له سيناريو فيلم "بلال الحبشي" لكن أمجد رفض ذلك نظرا لقوانين العمل الصارمة، فطلب منه بلال أن يتخيّلوا السيناريو معا من خلال تزويد أمجد بلالا بأهمّ الأحداث التاريخيّة. وافق أمجد على إتمام مشروع الفيلم ليس إيمانا منه وإنّما مساعدةً لصديقه الجديد «سأبقى في الفيلم الذّي يتحدّث عن (بلال الحبشي)، ولكن من أجل بلال آخر».[[31]](#footnote-32) وفي موضع آخر يقول:«لم أكن (لست متديّنا) فحسب، كنت ملحدا صريحا أمام النّاس...إلى ملحد معادٍ جدّا للدّين».[[32]](#footnote-33) فأمجد وصل اعلى درجات الإلحاد من خلال الإنكار التّام ، ولهذا السّبب هاجمته كريستين التّي رأت أنّ الإيمان باللّه ضرورة.

لكن بعد الأحداث التّي جرت بين أمجد وبلال من خلال رحلتهما التاريخيّة في حياة بلال الحبشي وما عرفه عن الدّين الإسلامي أثناءها، تسرّب الشكّ إلى نفسه وبدأ يبحث عن حقيقة الكون ووجود الله، ليصل في الأخير غلى الاعتراف قائلا:«هل كنت ملحدًا، أم أنّي كنت شكّاكا يتظاهر الإلحاد».[[33]](#footnote-34)

إنّ هذه الشخصيّة تترك أثرا رائعا في نفس القارئ، فتجعل المتلقّي المسلم يفتخر بدينه، والملحد يقف في حالة دهشة بعد قراءتها. وفي نهاية الرواية يعود أمجد إلى فطرته السليمة ويعدل عن مواقفه ويتحوّل إنكاره لوجود اللّه إلى يقين بوجوده ووحدانيته وعظمته، إذ يقول:«لكن ثمّة إله...ثمّة خالق لهذا الكون».[[34]](#footnote-35) وقوله أيضا:«كما تكاملت رحلتي أنا من الإلحاد إلى الشّك، إلى الإيمان بوجود إله».[[35]](#footnote-36)

**ب/ لاتيشا**: هي والدة الطّفل بلال، أمّ عزباء أمريكيّة من ذوي البشرة السّوداء. تشتغل معلّمة وتكرّس باقي وقتها لرعاية ابنها الوحيد المصاب بالسّرطان. تسعى جاهدة لإسعاد ولدها ومواجهة الكثير من المشاكل والصعوبات في سبيل تحقيق مسعاها.

لاتيشا مسيحيّة الديانة، معتدلة المذهب فهي لا تضمر أيّ حقد أو كراهيّة للإسلام. والدّليل على ذلك الاسم الذّي يحمله ابنها ووعدها له بأن تبحث أكثر عن تفاصيل شخصيّة بلال الحبشي مؤذّن رسول المسلمين، والذّي يحمل اسمه. يتّضح ذلك من خلال قولها:«ليس لأنّي ضدّ الإسلام أو شيء، بالعكس كنت أرغب في أن يعرف بلال شيئا عن دين والده».[[36]](#footnote-37)

لاتيشا لم تجد في قصّة بلال الحبشي مجرّد تشابه أسماء بينه وبين ابنها ، وإنّما وجدت العزاء للحالة التّي عاشتها وتعيشها. فمثلها مثل بلال الحبشي عانت من العنصريّة نتيجة لون بشرتها، فمنذ الصّغر وهي تتعرّض للتنمّر وما زاد الطّين بلّة كونها ابنة سجين، لتصل المعاناة ذروتها بعدما هجرها زوجها وتركها تصارع الحياة مع ابنها وحيدين وتخوض معه معركة شرسة ضدّ مرض السرطان.

ساهمت لاتيشا في ربط شخصيّة بلال الحبشي بشخصيّة كنتاكنتي. فرواية كنتاكنتي تتمحور حول شخصيّة بالاسم نفسه، من أصول إفريقيّة أسود البشرة عانى من العنصريّة. لكنّ الفرق الوحيد بينهما أنّ كنتاكنتي استسلم لقدره أمّا بلال الحبشي فقد انتصر بفضل إيمانه. هذه النتيجة بالنسبة للاتيشا لم تكن قطعيّة، فهي لم تجزم بانّ دين بلال هو طوق النجاة والدّليل على ذلك مقارنته بكنتاكنتي الذّي كان مؤمنا هو أيضا قائلة:«دخلت الصفّ وأنا أفكّر: هل كان الإيمان هو الذّي جعل بلال الحبشي اقوى من كنتاكنتي؟ لكن كنتاكنتي أيضا كان مؤمنا».[[37]](#footnote-38) فلاتيشا ربطت نهاية كل شخصيّة بالبقاء للأصلح ولا علاقة لذلك بوجود إله في الكون.

أبرزت شخصيّة لاتيشا دورها في الرّواية من خلال السّرد المتسلسل الواضح للأحداث، فقد كانت مؤمنة بوجود الله لكنّها غير معترفة بذلك، لكنّ وصول ابنها لمرحلة متقدّمة من المرض وعدم استجابته إطلاقا للعلاج جعلها تدخل في رحلة فكريّة انجرّ عنها أسئلة وجوديّة «فكّرت بالله، للمرّة الأولى منذ زمن طويل أفكّر به، هل هو موجود؟».[[38]](#footnote-39) ورغم عدم تدّينها إلاّ أنّها اعترفت أنّها وجدت في الإسلام أجوبة عن تساؤلاتها وأنّ بعض الأجوبة لا تجدها إلاّ عند الله. لتعود في نهاية الرواية لتؤكّد على أنّ تأثّرها بشخصيّة بلال الحبشي كان بدافع إنساني محض وليس ناتج عن اقتناع بالدّين الإسلامي. وفكرة وجود الله منبعها دينها المسيحي وهو دين توحيد أيضا، إذ تقول:«خاصّة أنّي لم أكن مسلمة بأيّ حال من الأحوال.كنت أتحدّث عن شخصيّة تاريخيّة ساهمت في الحضارة الإنسانيّة، وليس عن رجل دين».[[39]](#footnote-40)

**ج/ بلال الحبشي**: تذكر المصادر عن بلال أنّ كان من (مولّدي[[40]](#footnote-41)\* السراة)، والسراة منطقة بين مكّة واليمن، وقيل أيضا أنّه من مولّدي مكّة.[[41]](#footnote-42) ولأنه كان مولّدا كان ينسب إلى أمّه وليس إلى أبيه «فالكثير من المصادر التاريخية تسميه بأمّه...بلال بن حمامة وليس باسم الاب كما هو المعتاد... ولقد كانت التسمية باسم الأم تتضمن نوعا من التحقير«.[[42]](#footnote-43)

تجلى البعد الديني في شخصيه بلال الحبشي أنها شخصية مؤمنة مسلمة، وحتى قبل دخوله الإسلام عرف عنه انه لم يكن يعبد الأصنام والأوثان وأن أمّه حمامة زرعت في قلبه الإيمان بالإله الواحد، ويظهر ذلك من خلال قوله:« لكني كنت اشعر أن هذا لا يمكن أن يكون صوابا، شيء ما في داخلي كان يقول لي أن الأمر كلّه خطا»[[43]](#footnote-44). وعندما بعث الله النبي محمد سمع بلال بالدين الجديد الذي يدعو إلى عباده الإله الواحد غير عبادة الأصنام وسرعان ما آمن به إذ يقول:« إذن هناك من يتحدث عن اله واحد في مكة وعن ترك الأصنام... وهو محمد إذا الذي يتحدث عن اله واحد«.[[44]](#footnote-45)

كان بلال يعرف خرجات الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الصديق إلى الجبال خارج مكة، فصار يتحجج لسيده أميه برعي الغنم في تلك الأنحاء حتى يلتقي بهما وكان أيضا يتعمد حين يراهما معتزلان في الغار أن يغني أغنيه حتى يكلماه إلى أن جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه وعن ذلك يقول بلال:« جاء وطلبا مني اللبن، أعطيهما وأنا انتظر منهما أن يقولا شيئا أريد سماعه... قال أبو بكر: كلنا عبيد الله، كلنا متساوون في ذلك، لا فضل لابيض على اسود في ذلك».[[45]](#footnote-46)  
ومن هذا الموقف اعتنق بلال الإسلام وفهم أنّ كينونته الإنسان مرتبطة بالخروج من عبودية أمية إلى عباده الله فقط ونطق الشهادة بعزم وإصرار دون أدنى خوف من أميه أو غيره. كان بلال بن رباح رضي الله عنه دار الإلهام لإحداث الرواية التي تطرقت لحقيقة استعباد الإنسان أن الإسلام وحده هو الذي يعطي للإنسان حريته ويرتقي به شرفا ويظهر ذلك من خلال قوله:« أن أرجع علنا أمام الجميع، كي أرد له هيبته وليس هيبة آلهتك كما يقول، لكني كنت قد حسمت أمري: أحد، أحد»[[46]](#footnote-47). وصار بلال حرا بعد هذه الحادثة إذا أعتقه أبو بكر بعدما اشتراه من أميه.

**د/ بلال نيويوركي**: هو طفل يبلغ من العمر 13 عاما، يعيش في مدينه بروكلين. يبدأ بلال بالبحث عن نفسه من خلال بحثه عن الإنسان الذي اختار له والده أن يحمل اسمه تيمنا به. وبعد معرفته في إصابته بالسرطان راسل احد كتاب سيناريو فيلم بلال بن رباح متأملا أن يتابع قصته قبل وفاته فتعاطف معه امجد وأرسل له معلومات عن شخصيتي بلال حتى قبل انجاز الفيلم مراعاة لحالته الصحية ورأفة به.  
استحضر الكاتب في روايته قصه بلال بن رباح وأسقطها على بطله بلال الصغير، فهو يعيش نفس العذاب الذي عاشه بلال الحبشي« اسمه مثل اسمي، اسود مثلي، ولم يكن يعرف أباه مثلي، كان يتعرض للسخرية مثلي،... ماذا بعد؟ هل عبوديته مماثله للسرطان؟«.[[47]](#footnote-48)  
 فبلال الحبشي يضحي بنفسه من اجل الإيمان بالله ووقف ضد سيده أمية بالتحدي والصلبة، وهو الشيء نفسه الذي مر به بلال الصغير فقد تعرض للتنمر في المدرسة ومن عذاب المرض فكان يبحث عن نموذج يستعيذ من خلاله ثقته بنفسه وهو ما وجده في شخصيه بلال بن رباح ا إذ يقول:« ثم قرأت شيئا مذهلا، شيئا جعل شعري يقف، لقد تمكن من قتل سيده الذي عذبه، سارة بلال بطلي».[[48]](#footnote-49)

بلال الصغير لم يكن يعرف شيئا عن الإسلام وسبب الوحيد الذي جعله يطلع عليه هو اسمه، فأراد أن يترك بصمه للعالم يتذكره بها بعد أن يموت على الأقل عند ذكر اسمه، فبدا البحث عن الرابط بينه وبين بلال الحبشي " عندما حدثتني أمي عن فيلم يتم الإعداد له بسم بلال سارعت للبحث عنه في الانترنت أردتم أن أعرف أيّ معلومة مهما كانت صغيره عنه، كن هناك الكثير في البداية».[[49]](#footnote-50)

بعد أن راسل بلال الكاتب امجد متسائلا عن هوية بلال الحبشي بطل الفيلم، بعد أن أرسل له معلومات عن حياته وعن الأحداث التي عاشها بدأت حياه بلال الصغير بالتغير، ويتبين ذلك من خلال قوله:« قضيت الليلة وأنا في فيلم ثلاثي الأبعاد من تأليفي وإخراجي وتمثيلي، ينتقم فيه بلال من كل من أذاه، وليس من سيده فحسب».[[50]](#footnote-51) فأن تتأثر بقصه بلال بن رباح شيء ولكن أن تغيّر حياتك كلها بسبب ذلك شيء آخر تماما، وان يحدث ذلك في مجتمع عربي مسلم شيء ولكن أن يحدث ذلك في نيويورك قلب العالم الغربي المشرك فهذا أشبه بالحلم.

بلال الصغير اخذ شخصيه سيدنا بلال مثالا وقدوه، ومن خلال فكه لشيفرة شخصيته اكتشف أن إيمانه واعتزازه بهويته هو مصدر قوته، فطبق الأمر على نفسه ليس من اجل محاربه السرطان فقط بل مواجهه كل مصاعب الحياة خاصة تخلي والده عنه. بلال الصغير يرى أن وجود الأب في حياه الابن كوجود الله إذ يقول:«هناك من ينكر وجود الله أيضا، لكن هذا غباء، برأيه على الأقل غباء، متشابهان إنكار وجود الأب مثل إنكار وجود الرب».[[51]](#footnote-52)

بعض الملامح الدينية في شخصيه بلال الصغير يمكن استخراجها من خلال كلامه، اعترافه بوجود الله وحبه له« لست متدينا جدا، اعني لا اعرف الكثير عن الدين، لكني اعرف أنّ الله موجود، لا اعرف الكثير عنه، لكنه موجود، مثلما أنت موجود يا أبي لا يمكن لله إلاّ أن يكون موجودا».[[52]](#footnote-53)

وفي آخر الرواية نجد أن بلال نيويورك تأثر ببلال الحبشي، وبعدما كان في أول الرواية يتمنى الموت، يصل في آخرها بحبه لله قائلا:«عزيزي الله:لا أقولها مجامله، وأنا اعرف أن المجاملات لا تجدي معك، لكنك فعلا رائع، احبك«.[[53]](#footnote-54)

انتهت رحله بلال نيويورك بالموت ولكن بعد ما فك شيفره اسمه وتعرف على الله وأحبه وآمن بوجوده.

**ه/عبدول**: هذه الشخصية لم يذكر عنها الكثير، عبدول أو عبد الحكيم مسلم من أصول عربيه يعيش في نيويورك وتخرج من أكاديمية الأفلام فيها وهو صاحب فكره فيلم" عظمه الإسلام بلال".

كان عبدول مدمنا على الخمر متشبعا بالثقافة الغربية، إلا انه في يوم ما أراد أن يصمم لنفسه بطاقة توبة من ذنوبه التي اقترفها وكانت هذه البطاقة هي إنجاز فيلم بلال. يقول أمجد عن عبدول:« وعندما كان عبدو يسكر في آخر الليل، كان يقول انه يريد أن يخرج فيلما عن عظمه الإسلام... أجابه فورا وكما أن سكره طار: لأنّي أسكر أريد أن اخرج فيلما عن عظمه الإسلام أريد أن يغفر الله لي».[[54]](#footnote-55)

**و/ سعيد**: هو والد بلال الصغير، العربيين مسلم يعيش في أمريكا مثال للفشل في الزواج والأبوة. كان يتعاطى المخدرات ويعمل مع العصابات هجر زوجته وابنه منذ الولادة، ولم يترك له ما أثرا سوى تسميته لابنه بلال.

لم نجد الكثير عن هذه الشخصية سوى انه أراد لابنه أن يحمل اسم الصحابي الجليل بلال الحبشي رضي الله عنه، أما عن دينه فلم يعترف أبدا انه مسلم والديه مسلمين. والسر وراء تسميته لابنه اسمي بلال الصحابي انه مره بمسجد يحمل اسم بلال بن رباح فدخل المسجد على غير العادة وسائل من هو بلال هذا؟ فقالوا له هو مؤذن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وشاءت الصدف أن تأتيه هذه المعلومة ليله مولد ابنه فأطلق عليه هذا الاسم تأثرا بتلك الشخصية.

من خلال ما سبق نستنتج آن الراوي استمد أحداث قصته من التاريخ العربي الإسلامي، إضافة إلى استعانته بالأساطير. كما مختلف الشخصيات بطريقه منظمه واسمعنا أصواتا دينية بطريقه محترفه بذكره لشخصيات دينيه( الرسول صلى الله عليه وسلم، ابو بكر الصديق، ورقه بن نوفل، عمر بن الخطاب...). اضافه الى ان الراوي وظف شخصيات خياليه بعد واقعي تشتركوا مع بعضها البعض في كونها ذات انتماء ديني معين.

**2- البعد الديني للأمكنة والأزمنة:**

* **الأمكنة:**

لم يتم تحديد المكان والزمان من خلال عنوان الرواية، كما لاحظنا سابقا عند اطلاعنا عليه" شيفرة بلال"، وهذا لا يعني أنهما غير متوفران داخل الرواية  
فأحداث الرواية وشخصياتها لا يكتمل وجودهما السردي الاّ وفق بعدين أساسيين هما: الزمان والمكان إذ يعدان « القالب الذي يصب فيه هذا الوجود جمله وتفصيلا ، وينتظم بفضلهما على هيئه "كوزموس cosmos" أي كون منظم»[[55]](#footnote-56). فلا يمكن تجريد حياه الإنسان من الحيز المكاني أو الزّماني، فهما عنصران لتنظيم حياه كل الكائنات.  
**أ/المسجد**: هو دار عباده المسلمين, وهو مكان مقدس، وتقام فيه الصلوات الخمس المفروضة وغيرها من الصلوات، سمي مسجد لأنه مكان السجود لله. وكلمه" مسجد" توحي بالدلالة الدينية للفظة " الصلاة" التي هي فريضة على كل مسلم ومسلمه أدائها، ونجد في الرواية أن كلمه" مسجد" ذكرت في أماكن مختلفة: المسجد الذي بني في يثرب من قبل الرسول وأبو بكر وبلال وأصحاب المدينة...و " مسجد التقوى" بيبروكلين ومسجد" بلال بن رباح" في سانت لويس.

فالمسجد الذي بنى في يثرب يظهر من خلال الرواية :«كان المسجد بسيطا، عباره عن حجر بسيط مما توفر, ونخلتين على الباب.... البناء لم يدم إلاّ أيام...»[[56]](#footnote-57) أمّا مسجد التقوى يظهر من خلال قول امجد عندما التقى بابيه صدفه يخرج من المسجد قوله:" اكتشفت ذلك بالصدفة، كنت أمر في شارع فولتون بروكلين وشاهدته يخرج مع الجموع من مسجد التقوى" وأما مسجد" بلال بن رباح" يظهر في الرواية:«مررت بمسجد يقع في وسط سانت لويس، في شارع ويست باين ، قرب جامعه سانت لويس، وكان اسمه مسجد بلال بن رباح«.[[57]](#footnote-58)

يصور الدكتور خيري للقارئ مكانين مختلفين وفي زمنين مختلفين: المسجد الذي أذّن فيه بلال الحبشي أول مره في العصر الجاهلي، والمسجدين الموجودين في نيويورك في عصر النهضة والتطور. موضحا فكرته أن المجتمع الغربي رغم انه مجتمع نيويوركي مسيحي إلا أن الإسلام يؤدي وظائفه الدينية, باعتبار" المسجد" قبلة يومية يؤمها الناس في أوقات محدده كأداء الصلوات، وفضاء لتبادل الأفكار والأخبار الدنيوية، وقد ذكرت كلمه الصلاة في عده مواقف وأقوال في الرواية، نحدد بعضها « شرح لي هذا الموظف أن بلالا كان هو المؤذن طيلة حياه الرسول، كان ينادي للصلاة»[[58]](#footnote-59) وأيضا« لم أكن اعرف كيف يصلي المسلمون بالضبط.... لكني وجدت نفسي بطريقه ما، أصلي«.[[59]](#footnote-60)

لقد حظي مكان" المسجد" على أهميه كبيره في رواية" شيفرة بلال" ، لما له من دلاله ورمز على كل ما هو ديني، فحضور المساجد في دوله غربيه وبالضبط في " نيويورك" دلاله على فضاء المعتقدات والعبادات التي يمارسها الدين الإسلامي.

**ب/الكنيسه:** هي مكان العبادة للديانة المسيحية، كما تعني كذلك تجمع أو جمهره من المسيحيين فتكون مرادفه لكلمه طائفة، ومن الكنيسة الأولى تعمل بالروح القدس، والكنيسة تؤدي الشعائر الدينية الخاصة بها كالقراءة من الأسفار المقدسة الترنيم وأداء الصلوات...، لكن الصلاة عندهم غير الصلاة عند المسلمين، استخدم الراوي" الكنيسة" كما كان دلاله على التفريق بين المجتمع العربي الإسلامي والمجتمع الغربي النيويوركي موحيا بذلك ان هناك تعدد للديانات ، وتظهر " الكنيسه" في الروايه « صعقت كانت أول مره يذكر فيها سعيدا شيئا عن النبي محمد.... جاء معي إلى الكنيسة عده مرات«.[[60]](#footnote-61)

**ج/حانة**: مكان المخصص لبيع المشروبات الكحولية بكل أنواعها، إن الحانة تقدم في فترات متعددة المشروبات فيها بأقل سعر يقول امجد:« كانت( ساحة سعيدة) أي الفترة التي تقدم فيها بسعر اقل.... كنت اذهب إلى حاله في منطقه (Woodbury) خصيصا في هذا الوقت«.[[61]](#footnote-62)

توحي الحانة إلى لفظه" النسيان", فالإنسان يذهب إليها لنسيان همومه والابتعاد عن الواقع، أو قصد الترفيه عن نفسه في أخر أوقات فراغه، إلا أن دخول الحانة وشرب الخمر محرم في الدين الإسلامي الشريف, وهذا موجود في الرواية «ما دمت تريد أن تخرج فيلما عن عظمه دينك، فلما تسكر ودينك يحرم الخمر».[[62]](#footnote-63)

**د/ المقبرة** : هي مكان يدفن فيه الأموات، سواء بشكل فردي، أو جماعي، كبيرا كان أم صغيرا، غنيا آم فقيرا، فالمقبرة رمز الموت والفناء وسرقة بسمه الحياة، وسرقه الأحباء، فالكاتب جعل من المقبرة ترى فيه لاتيشا عزاء ابنها الوحيد ( بلال) ، ويظهر ذلك في الرواية «وصلت إلى مقبرة "trinty" ، مشيت بمحاذاة سياجها»[[63]](#footnote-64). كما ذكرت المقبرة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قرروا بناء المسجد :« اختار مقبره قديمه مهجورة، وقرر أن يبني المسجد فيها، وكان لابد من إخراج ما فيها من قبور» ، فالقبر دليل على الموت ونهاية الدنيا رغم اختلاف الناس وطبقاتهم إلاّ أنّ الموت يبقى النهاية الحتميّة لكلّ إنسان.

**ه/ مكه** : هي مكان لقاء القوافل ومركز تجاره قديما, فيها ربح وخسارة وفي مكة توجد " الكعبة" حيث يأتي العرب إليها من اجل أصنامها قبل مجيء الإسلام، لكن بعد مجيء الإسلام أصبحت مكان مقدس جميع المسلمين في أنحاء العالم وقبله أهل الإسلام.  
 لمكة بعد ديني حيث أنها مكان اختاره الله لتكون محط أول بناء لعبادته في الأرض وهي مكان ظاهر، وكذلك مكة في الرواية تعتبر مكان ميلاد المصطفى و" بلال الحبشي" وحياته ، ويظهر ذلك من خلال الرواية:« مكة التي افتقدها هي مكة التي عندما رتلت القران فيها».[[64]](#footnote-65)

**و/المدينة**: هي أقدس مكان بعد مكة، عرفت قبل الإسلام " بيثرب" ، ويظهر ذلك من خلال الرواية:« كل شيء كان مختلف في يثرب, كما لو أنّ المدينة يعاد تأسيسها من جديد. في المدينة هي المكان الذي هجر إليه الرسول صلى الله عليه وسلم فئة المسلمين, وأول مكان لي بلال الحبشي شرع فيه في الأذان.

**ز/نيويورك**: مدينه التطور والعصرنة والازدهار، مدينه أمريكية احتلت الصدارة في الرواية، فيها يعيش بلال وامجد ولاتيشا وباقي شخصيات الرواية. ذكرها الراوي في قوله:« اسمي بلال عمري ثلاثة عشر سنه، أعيش في بروكلين، نيويورك«[[65]](#footnote-66) قد ذكر عده معالم في مدينه نيويورك كالجامعة والمسجد والمستشفى وغيرها...  
الكاتب بعده أماكن أخرى ذات دلاله دينيه( المدينة وسراة والغار وبلاد الشام وقبيلة بني هاشم...). إلا أننا اقتصرنا على ذكر أهم الأماكن الموجودة في الرواية فقط.

**\*زمن الرواية**:

إن الرواية تستعرض قصه شخصيتين بذات الاسم،" بلالين". اثنين في زمنين مختلفين، فالرواية تنقلنا من زمن الجاهلية إلى حياة بلال بن رباح المخضرمة إلى زمن معاصر يعيشه بلال الطفل. أي الزمن يتنقل بين بيئة العبودية والجهل وبين عصر الحداثة والتطور الفكري.

وظف احمد خيري العمري الزمن في رواية " شيفره بلال" الزمن بطرق مختلفة ومتعددة. كما انه وزع الأحداث عبر حقب تاريخيه متباعدة، فهو يسرد حياه أشخاص من العصر الحالي ويعود إلى الماضي ليسرده قصص مشابهه لما يعيشه أبطال روايته في زمن مختلفين وبعيدا جدا.

نستنتج أن الراوي احمد خيري العمري اعتمد في روايته على العودة إلى الماضي موظفا تقنيات زمنيه سمحت له بتحقيق انسجام عمليه السرد، بل و أكثر من ذلك فقد استطاع أن يجعل حركته نوبيه بين الماضي والحاضر بكل ما يحمله كل منهما من تفاصيل وخصائص زمنيه ومكانيه.

**الخطاب الديني في الرواية:**

الخطاب الديني في رواية شفره بلال هو خطاب دعوي لأنّه يدعو إلى الإسلام من خلال سرد القصص واستلهام العبر. فالكاتب احمد خيري العمري عاد بنا إلى الماضي ما بين الجاهلية والإسلام ليسرد لنا حياه الصحابي الجليل بلال بن رباح رضي الله عنه وما عاشه من عذاب وظلم، وكيف انتقل من عبد اسود مضطهد إلى أول مؤذن في الإسلام.

كان بلال بن رباح عبد لسيده أميّة بن خلف وخوفا من عتقه إكراما لمحمد صلى الله عليه وسلم قام بتعذيبه اشد العذاب حتى يتخلى عن توحيده لله، ورغم العذاب ظل يردد ( احد، احد) إلى أن جاء سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فاشتراه من أميّة واعتقه لوجه الله. وقد كان لبلال صوت شجي فاختاره الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون أوّل مؤذن في الإسلام وهكذا انتقل بلال من العبودية إلى الحرية.  
 نلمح في الرواية أنّ الراوي استند على القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، فمن هذا المنطلق سنحاول الوقوف على الخطاب الديني في هذه الرواية.   
**1- القران الكريم:**

من الراوي في روايته آيات قرانيه وحتى صوره كاملة، ومن أمثله ذلك سوره الاخلاص **:﴿قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد﴾[[66]](#footnote-67)**  
ذكرت سوره الإخلاص في الرواية عندما كان امجد يسرد لبلاد الصغير من خلال بريده الالكتروني أهمّ الأحداث والمحطات في حياتي بلال الحبشي أثناء تعذيب سيده أمية له في شوارع مكة. والغرض من ذكرها أنها رمز لتوحيد الله عز وجل وانه خالق الكون وحده لا شريك له وتذكير للناس ودعوه إلى فهم الإسلام فهما صحيحا ونبذ الشرك. فكلمه( احد، احد) التي كان يرددها بلال أثناء تعذيبه كانت سر إيمانه الصادق ومصدر قوته وثباته. فتوحيد بلال هو الذي غير مساره من عبد مستضعف إلى رمز للتحرر وأيقونة لكل من يتوق للحرية.

يروي السارد أحداث الرواية وفقا رؤيته الشخصية واعتماده على الاقتباس من النص القراني باعتباره كلام الله الذي لا يشوبه خطأ قصد منه استنهاض الهمم والرقي بطرق التفكير. سوره الإخلاص أفسر حقيقة الكون وان الله واحد لا شريك له وانه مالك كل شيء انه الفرد الصمد.

فبلال الصغير بصفته متلقي لهذا الخطاب الدعوي اقتنع بفكره التوحيد خاصة أن النص القرآني مبني على حجج منطقيه.

**2- الحديث النبوي الشريف:**

ذكر الراوي في نصه عده أحاديث نبوية شريفه، واستعملها كلها كأدلة تاريخيه تؤكد ممر به بلال بن رباح. ومن بين الأحاديث المذكورة في الرواية «عن ابن عطاء أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر اعتزلا في غار فبينما هما كذلك أن مر بهما بلال وهو في غنم عبد الله بن جدعان، وبلال مولد من مولدي مكه. قال: وكان لعبد الله بن جدعان بمكه مائة مملوك مولد ، فلما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم امر بهم فاخرجوا من مكه الا بلال يرعى عليه غنمه تلك ، فاطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من ذلك الغار، فقال: يا راعي هل من لبن؟ فقال بلال: مالي الا شات منها قوتي، فان شئتما اثرتكما بلبنها اليوم ، ثم قال: يا غلام هل لك في الاسلام، فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال: اكتم إسلامك ففعل وانصرف بغنمه«[[67]](#footnote-68)   
 راوي هذا الحديث هو الوضين بن عطاء ، في هذه الرواية لم يرد الحديث كاملا كما هو فقد حصل فيه حذف لبعض الكلمات والجمل.

ان ذكر هذا الحديث الشريف يعود الى فتره نشر الإسلام، وعندما بعث الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إسلامي والدعوة الى الدين الجديد. وكان بلال قد بدا يسمع عن الرسول الذي جاء بدين جديد. يدعو الى عباده الله وحده، وترك عباده الأصنام، ويحث على المساواة بين البشر ويأمر بمكارم الأخلاق، وبدا يصغي الى أحاديث زعماء قريش و هم يتحدثون عن محمد. فاستغل بلال ذلك وخرج بغنمه ليرعى كل يوم، وفي اليوم السادس انتبه له الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه حينما كان يغني، وطلبا منه اللبن، فاخبروه بدين الإسلام فاسلم بلال الحبشي وقال له رسول الله اجعل إيمانك سرا.[[68]](#footnote-69)

وكان الغرض من هذا الحديث هو إخبارنا عن الوضع السائد في تلك الفترة عند بداية ظهور الإسلام، إذ كانت الدعوة على شكل سري. وذلك نظرا لوجود طغاة وكفار يمنعون انتشار الإسلام، فيقومون بتعذيب كل من يخرج عن عباده الأوثان.   
وفي حديث أخر: «عن عبد الله بن زيد قال: " لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به الناس جمع الصلاة: طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده.... لقد رأيت مثلما أرى ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلله الحمد«[[69]](#footnote-70)  
راوي هذا الحديث النبوي هو عبد الله بن زيد وهو صحابي من الأنصار. لم يرد الحديث في الرواية كاملا كما هو فقد حذف الحديث الأصلي الصحيح في هذه الرواية، إلاّ انه يحمل نفس المعنى.

ذكر هذا الحديث في السنة الأولى للهجرة، حيث أنّ الصحابي- عبد الله بن زيد رضي الله عنه- رأى رؤيا الآذان في النوم، فأمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح أن يؤذن على ما رآه عبد الله.

لقد حظي بلال الحبشي بمكانه مرموقة عند الرسول صلى الله عليه وسلم.إذ اعتبره مؤذن له، كما يعد بلال الحبشي كأوّل مؤذّن في الإسلام فبعد أن كانت تقام الصلاة بالاعتماد على الناقوس لجمع الناس أصبحت تقام على صوت بلال الذي تميز بعذوبة وحنان صوته وقوته فهي ميزه لم تكن عند عامه الناس. ولقد عاش مع الرسول صلى الله عليه وسلم فكان دائما يرافقه إذ شهد معه أحداث كثيرة، كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبه كثيرا، قريبا من قلبه، فوصفه النبي انه رجل من المبشرين بالجنّة، أضافه انه أثناء فتح مكة أخذه الرسول معه فأمره أن يؤذن وأحاديث نبويّة أخرى:

«عن عبد الله قال:" أول من اظهر الإسلام سبعه: رسول الله صلى الله عليه وسلم, وأبو بكر, وعمار, أمّه سميه, وصهيب, وبلال والمقداد» [[70]](#footnote-71)

وأيضا:«عن هشام بن عروه بن الزبير, عن أبيه قال :" كان ورقه بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب، وهو يقول: أحد، أحد، فيقول: أحد أحد الله يا بلال، ثم يقبل ورقه على اميه بن خلف فيقول: احلف بالله ان قتلتموه على هذا لاتخذته حنانا«.[[71]](#footnote-72)

وكذلك:« أول من أظهر الإسلام سبعه: رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال وحباب و صهيب وعمار وسميه أمّ عمار... ثم أمروا صبيانهم فاشتدوا به بين أخشب مكة وجعل يقول: أحد أحد«.[[72]](#footnote-73)

وأيضا:«حتى مر به أبو بكر الصديق يوما وهم يصنعون ذلك فقال لاميه: ألا تتقي الله في هذا المسكين. حتى متى؟ قال: أنت أفسدته فأنقذه مما ترى. فقال أبو بكر: افعل، عندي غلام اسود واجلد منه وأقوى على دينك أعطيكه به، قال: قد قبلت. قال: هو لك. فأعطاه أبو بكر غلام ذلك واخذ بلال فاعتقه«.[[73]](#footnote-74)

وايضا:" قال خالد بن اسيد: ما هذا الصوت؟قالوا: بلال بن رباح  
قال: عبد أبي بكر الحبشي؟قالوا: نعم قال:أين؟ قالوا: على ظهر الكعبة قال: على مرقبه بني أبي طلحه؟ قالوا: نعم قال: ما يقول؟ قالوا: يقول: اشهد أن لا اله إلا الله واشهد أن محمدا رسول الله. قال: لقد أكرم الله أبا خالد عن أن يسمع هذا الصوت«[[74]](#footnote-75) وكذلك: تقول جويريه بنت أبي جهل: قد لعمري رفع عليك ذكرك أمّا الصلاة سنصلي... فردها ولم يرد خلاف قومه" قال خالد بن السيّد" الحمد لله الذي أكرم أبي فلم يسمع بهذا اليوم، أو كان السيد مات قبل الفتح بيوم( بدر...)[[75]](#footnote-76)  
 قال الحارث بن هشام « وائكلاه ليتني مت قبل أن اسمع بلالا ينهق فوق الكعبه.«[[76]](#footnote-77)  
وقال الحكم ابن أبي العاص:«هذا والله الحدث الجليل أن يصبح عبد بني جمح ينهق على بنيه أبي طلحه«.[[77]](#footnote-78)

وقال سهيل بن عمرو:" ان كان هذا سخطا لله فسيغيره الله"

وقال ابو سفيان ابن حرب" اما انا فلا اقول شيئا!"

قال:" قدمنا من الشام مع عمر بن الخطاب فاذن بلال فذكر الناس النبي صلى الله عليه وسلم فلم ار يوما كان اكثر باكيا منه، جاء بلال يستاذن على عمر، ونحن على بابه، فقلنا له:" ان امير المؤمنين نائم، فقال بلال: لا تكلمون عند عمر انه كان نائما والله لو كان يقضان انت قرات عليه القران حتى يضع رقبته"  
وايضا:" جاء بلال الى عمر حين قدم من الشام، وعنده امراء الاجناد، فقال: يا عمر يا عمر، فقال عمر: هذا عمر. فقال: انك بين هؤلاء وبين الله، وليس بينك وبين الله احد... ففتحه عمر رضي الله عنه فاذا ادراع من حديد فسكت"  
عن عبد الله قال:" دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من التمر، فقال: ما هذا يا بلال ؟ قال يا رسول الله لك ولضيقاتك ، قال:" اما تخشى ان يكون له بخار من نار؟ انفق بلال ولا تخش من ذي عرش اقلالا"  
من خلال دراستنا السابقه نجد ان هناك اضافات جماليه وفنيه لروايتنا" شيفره بلال" عند اعتمادنا على الخطاب الديني والبعد الديني لعناصر السرد فنجد ان:  
•معظم الوقائع والاحداث التاريخيه المذكوره في الروايه( حمامه، اميه....)، كلها وقائع حقيقيه صحيحه.

• لقد اثرت قصه" بلال الحبشي" بشكل كبير وايجابي في حياه معظم شخصيات هذه الروايه.  
• الاعتماد على قصص التاريخ الاسلامي كمصدر للربط بين الزمن الماضي والزمن الحاضر باسلوب فني راقي.

• الفكره الاساسيه للروايه هي إعادة النظر في التاريخ بشكل ايجابي، لان هناك نبره مختلفه في التاريخ، فهناك من يريد ان يصف التاريخ وهناك من يقدسه   
• سعه خيال الراوي جعلته يسرد احداث روايته جعلته يسرد احداث روايته, وكانه عاش اللحظه، فحينما يتكلم عن بلال الحبشي وكانه هو الذي عاش قصته( تصور كيفيه تفكير بلال الحبشي)، ونفس الشيء عندما يسرد قصه بلال النيويوركي.  
• هذه الروايه تجعل من المتلقي يتفاعل مع بلال الحبشي، كطفل تاثر جدا بفيلم الرسالة

**خاتمة:**

بعد انجازنا لهذه الدراسة التي بحثنا فيها عن تجليات الجانب الديني في رواية " شيفرة بلال" لكاتبها " احمد خيري العمري", توصلنا إلى نتائج متعددة أهمها:

- أن فن الرواية قد تربع على عرش الأدب، ويعتبر الجنس الأدبي الأكثر انتشارا ومقروئية، اختلفت مفاهيمه بين النقاد وتعددت مكوناته ولكنه يبقى بالإجماع أكثر الفنون قدره على استيعاب تفاصيل حياة الإنسان.

- اتخذت شيفرة بلال الجانب الديني موضوع عن لها، مستعينة بشخصيه تاريخيه لها حضورها في المتخيل الجمعي للمجتمع المسلم.

- تصور لنا رواية شفره بلال نسيجا غريبا من الأمكنة والأزمنة والشخصيات.

- ربط الروائي في نصه بين الشرق والغرب بين الأمس البعيد واليوم، بين العربي والأعجمي، بل وأكثر من ذلك انه ربط بين المؤمن والملحد.

- تركيزنا في البحث على البعد الديني جعلنا نكتشف أن الرواية في أصلها خطاب دعوي، فهي تدعو إلى الإسلام من خلال استحضار شخصيه بلال الحبشي الى زمن انتشر فيه ما يعرف بالإسلاموفوبيا في المجتمع الغربي.

- استعان الروائي في تحقيق عربيه من الرواية على التصوير الايجابي للإسلام من خلال شخصياته ومصيرها.

- إعطاء الروائي عنصري المكان والزمان بعدا روحانيا ذو خلفيه دينيه محضة.

- لم تخلو الرواية من الاقتباسات والنصوص الدينية التي اقتصر فيها على القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، لان هذه النصوص ستدعم غرضه الدعوي.

- وفق الروائي في اختيار عنوان الرواية التي كانت على الانسجام الكبير وتناسق مطلق مع المضمون.

**قائمة المصادر والمراجع**

- إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبيّة ، ط01، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس 1988.

- أحمد خيري العمري، شيفره بلال،ط9، عصير الكتب للنشر والتوزيع، العراق2016.

- اسماعيل بن حمّاد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، (د.ط)، دار الحديث، القاهرة 2009.

- حنا عبود، من تاريخ الرواية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2002.

- روجن آلن، الرواية العربية، تر:حصّة إبراهيم المنيف،ط01، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،1986.

- رينيه ويليك، اوستين وارين، نظرية الأدب، تر: محي الدّين صبحي، (د.ط)، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت 1987.

- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، ط01، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1985.

- طه الوادي، دراسات في نقد الرواية، ط03، دار المعارف، القاهرة 1992.

- عبد الخالق نادر أحمد، الرواية الجديدة، دار العلم للملايين، القاهرة.

- عبد الخالق، الرواية الجديدة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2009.

- عبد الغني ابو العزم، معجم الغني،ط2، دار الكتب العلميه،2013

- عبد المحسن طه بدر، تطوّر الرواية العربية الحديثة في مصر(1870-1938)، ط04، دار المعارف، مصر.

- مبروك مراد عبد الرحمن، بناء الزّمن في الرواية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1998

- محمد شاهين، آفاق الرواية (البنية والمؤثرات)، موقع اتحاد الكتاب العرب، دمشق

- ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، ط01، القاهرة 1987.

- يمنى طريق الجويني، إشكالية الزمان في الفلسفة والعلم، القاهرة 1989

- فتحي إبراهيم، معجم المصطلحات الأدبية والعلمية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس1989.

- ابن منظور، لسان العرب، ط11، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت1997.

- تزفيتان تودوروف، القصة الرواية المؤلف (دراسات في نظرية الأنواع الأدبيّة المعاصرة)، تر: خيري دومة، ط01، دار شرقيات للنشر والتوزيع، 1997.

-عبد الغني أبو العزم، معجم الغني ،ط01، دار الكتب العلمية، 2013.

-عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت 1998.

**فهرس الموضوعات:**

إهداء

**مقدمة**

**مدخل: تحديد المفاهيم**

1. مفهوم الرواية
2. نشأة الرواية
3. أنواعها
4. مكوّناتها

**الفصل الأّول: البعد الدّيني في مكوّنات السرد**

1. البعد الديني للشخصيّات
2. البعد الديني للأمكنة والأزمنة

**الفصل الثاني: الخطاب الدّيني في الرواية**

1. القرآن الكريم
2. الحديث النبوي الشريف

**خاتمة**

1. - جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، [↑](#footnote-ref-2)
2. - اسماعيل بن حمّاد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، (د.ط)، دار الحديث، القاهرة 2009.ص 479. [↑](#footnote-ref-3)
3. - عبد الغني أبو العزم، معجم الغني ،ط01، دار الكتب العلمية، 2013. ص 72. [↑](#footnote-ref-4)
4. - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت 1998.ص 124. [↑](#footnote-ref-5)
5. - ميخائيل باختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، ط01، القاهرة 1987.ص 15. [↑](#footnote-ref-6)
6. - تزفيتان تودوروف، القصة الرواية المؤلف (دراسات في نظرية الأنواع الأدبيّة المعاصرة)، تر: خيري دومة، ط01، دار شرقيات للنشر والتوزيع، 1997. ص131. [↑](#footnote-ref-7)
7. - رينيه ويليك، اوستين وارين، نظرية الأدب، تر: محي الدّين صبحي، (د.ط)، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت 1987.ص225. [↑](#footnote-ref-8)
8. - إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبيّة ، ط01، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس 1988. ص 176. [↑](#footnote-ref-9)
9. - أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ط01، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا 1997.ص [↑](#footnote-ref-10)
10. - عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص11. [↑](#footnote-ref-11)
11. - عبد المحسن طه بدر، تطوّر الرواية العربية الحديثة في مصر(1870-1938)، ط04، دار المعارف، مصر.ص193. [↑](#footnote-ref-12)
12. - حنا عبود، من تاريخ الرواية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2002.ص10 [↑](#footnote-ref-13)
13. - محمد شاهين، آفاق الرواية (البنية والمؤثرات)، موقع اتحاد الكتاب العرب، دمشق.ص87. [↑](#footnote-ref-14)
14. - روجن آلن، الرواية العربية، تر:حصّة إبراهيم المنيف، ص35. [↑](#footnote-ref-15)
15. - عمر بن قينة، الأدب الجزائري الحديث، ص195. [↑](#footnote-ref-16)
16. - سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبيّة المعاصرة، ط01، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1985.ص 103. [↑](#footnote-ref-17)
17. - نفسه، ص104. [↑](#footnote-ref-18)
18. - المرجع السابق، ص104. [↑](#footnote-ref-19)
19. - نفسه، ص104. [↑](#footnote-ref-20)
20. - نفسه، ص103. [↑](#footnote-ref-21)
21. -عبد الخالق، الرواية الجديدة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2009.ص21. [↑](#footnote-ref-22)
22. - سعيد علّوش، معجم المصطلحات الأدبيّة، ص103. [↑](#footnote-ref-23)
23. \_عزيزة مريدن , القصة و الرواية , دار الفكر , بيروت , 1980م ,ص27 . [↑](#footnote-ref-24)
24. - طه الوادي، دراسات في نقد الرواية، ط03، دار المعارف، القاهرة 1992.ص 28. [↑](#footnote-ref-25)
25. - طه الوادي، دراسات في نقد الرواية، ص [↑](#footnote-ref-26)
26. - مبروك مراد عبد الرحمن، بناء الزّمن في الرواية المعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1998.ص 10. [↑](#footnote-ref-27)
27. - عزيزة مريدن، القصة والرواية، ص28. [↑](#footnote-ref-28)
28. - عبد الخالق نادر أحمد، الرواية الجديدة، دار العلم للملايين، القاهرة 2009.ص 111. [↑](#footnote-ref-29)
29. - سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبيّة، ص64. [↑](#footnote-ref-30)
30. - أحمد خيري العمري، شيفرة بلال، ط09، دار عصير الكتب للنشر والتوزيع، العراق 2016.ص 67. [↑](#footnote-ref-31)
31. - نفسه، ص16. [↑](#footnote-ref-32)
32. - نفسه، ص12. [↑](#footnote-ref-33)
33. - الرواية، ص176. [↑](#footnote-ref-34)
34. - نفسه، ص 243. [↑](#footnote-ref-35)
35. - نفسه، ص254. [↑](#footnote-ref-36)
36. - الرواية، ص86. [↑](#footnote-ref-37)
37. - نفسه، ص64. [↑](#footnote-ref-38)
38. - الرواية، ص 119. [↑](#footnote-ref-39)
39. - نفسه، 340. [↑](#footnote-ref-40)
40. \* المولّد: هو من ولد نتيجة الارتباط بين السيّد وآمته. [↑](#footnote-ref-41)
41. - نفسه، ص53. [↑](#footnote-ref-42)
42. - الرواية، ص 31. [↑](#footnote-ref-43)
43. - نفسه، ص55. [↑](#footnote-ref-44)
44. - نفسه، ص82. [↑](#footnote-ref-45)
45. - الرواية، ص84. [↑](#footnote-ref-46)
46. - نفسه، ص107. [↑](#footnote-ref-47)
47. - الرواية، ص 138. [↑](#footnote-ref-48)
48. - نفسه، ص 30. [↑](#footnote-ref-49)
49. - نفسه، ص29. [↑](#footnote-ref-50)
50. - الرواية، ص31. [↑](#footnote-ref-51)
51. - نفسه، ص238. [↑](#footnote-ref-52)
52. - نفسه، ص238. [↑](#footnote-ref-53)
53. - الرواية، ص346. [↑](#footnote-ref-54)
54. - نفسه، ص 11. [↑](#footnote-ref-55)
55. - يمنى طريق الجويني، إشكالية الزمان في الفلسفة والعلم، القاهرة 1989.ص 10. [↑](#footnote-ref-56)
56. - الرواية، ص245. [↑](#footnote-ref-57)
57. - الرواية ، ص68. [↑](#footnote-ref-58)
58. - نفسه، ص273 [↑](#footnote-ref-59)
59. - نفسه، ص242. [↑](#footnote-ref-60)
60. - الرواية، ص18. [↑](#footnote-ref-61)
61. - الرواية، ص10. [↑](#footnote-ref-62)
62. - نفسه، ص10 [↑](#footnote-ref-63)
63. - نفسه، ص11. [↑](#footnote-ref-64)
64. - الرواية، ص168. [↑](#footnote-ref-65)
65. - نفسه، ص247. [↑](#footnote-ref-66)
66. - الرواية، ص99. [↑](#footnote-ref-67)
67. - الرواية، ص72-73. [↑](#footnote-ref-68)
68. - الرواية، ص55. [↑](#footnote-ref-69)
69. - نفسه، ص165. [↑](#footnote-ref-70)
70. - الرواية، ص233. [↑](#footnote-ref-71)
71. - الرواية، ص76. [↑](#footnote-ref-72)
72. - الرواية، ص 311. [↑](#footnote-ref-73)
73. - نفسه، ص85 . [↑](#footnote-ref-74)
74. - نفسه، ص98. [↑](#footnote-ref-75)
75. -نفسه، ص325. [↑](#footnote-ref-76)
76. - نفسه، ص333. [↑](#footnote-ref-77)
77. - نفسه، ص83. [↑](#footnote-ref-78)